

جنته الخواطر العقلية الشيطانية والذكور الوهمية
 اولقته له وارثهم بتلقينه له في قلبه ليدرك من جنة
 وصار من اهل اليقين التام واليقينية الكبرى
 انتهى ابن نجيبه باختصار قال ربه ان الله اعلم
 ان المعرفة النقية وتخلص اخلاق العارفين لقوله تعالى
 الامن تاب واحم عمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
 حسنات الابية فمعنى التبدل هو تبديل الاخلاق السيئة
 بالجملة كتبديل الكسل بالنشاط وحقنة الاعضاء حتى
 يهتدى لطريق العزم على البر والتقوى من اعزم له عليها
 وتبديل الشيخ والجد بالترم والسما حتى يصير من العرف
 السما اصلا اسلم الناس والرم الناس وتبديل الغضب
 والحقد والعمالة والطيس بالعلم وسلامة الصدور والسكينة
 والتأني والريانة وتبديل الخوف والجزع والبلع الهلع
 بالشجاعة واليقين واليقن بالاسم وتبديل الشك والاطمئنان
 بالطمأنينة والسكون وتبديل كثرة التدبير والاختيار
 بالرضى والتسليم والسكون تحت مجاري الاقدار وتبديل
 الكبر وحب الرفعة والجاه والرياسة بالتواضع والسكينة
 والحمول وحب السفلى ودون العلويات وتبديل حب
 الدنيا والحرص والطمع بالزهد والقناعة والورع والفتن
 بالله دون سواه وتبديل تعظيم الاعيان والتعلق
 لهم بالاعراض عنهم والزهد فيهم والنية عليهم الكفاة بغيره

وتبديل

١٦٦
 وتبديل تحقير الفقراء وتصغيرهم بتعظيمهم ورفعهم
 والدينونهم والحب لهم الى غير ذلك مما لا يحصر حتى
 قال بعضهم ان النفس من النقايس كالزيت ولا يبرم من
 الكمالان فتقلب جل النقايس كالزيت ولا يبرم من
 ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية اذ لو ثبت الاتصال
 اليه الا بعد محو مساويك وحق وحقا ويكفي ان نقل اليه
 ابدا ولكن او اراد ان يوصلك اليه غطي وغطى بوصفة
 وتغيبك بغمته فوصلك اليه بما منه اليك لا بما منك اليه
 هكذا ذكره صاحب الحكم وامر ان المعرفة تهذب
 الاخلاق وترتب الاشكال وتكسب العلم والرحمة
 والسفقة والتواضع والسهولة واللين لمن تحقق بها
 وتقلب الاعيان لانها نتيجة ذكر الله ولا شك ان ذكر الله
 الحقيقي يهذب صاحبها ويخلصه قال تعالى ان الصلاة
 تنهى عن الفحشاء والمنكر وهذا امر محرب قد تحققنا
 به ورائنا هو الحجة وليس الحمد كالعيان الا ان حجبته
 وفي حديث الترمذي عن ابن رزيب العقيلي رضي الله عنها
 قلت يا رسول الله ان كان ربنا قبل ان يتخلق خلقه
 قال كان في عا ما عرفه هو وما تختمه هو قال النبي
 ابن عجيبة العارض ان الحق تعالى كان في خفاء
 ولطافة لا يدرك ولا يعرف ان كان حقيقا لطيفا ليس فوقه